المستطعم تعالك اللجم في أشداقها تدور على مذاودها كأنما يقضمن حصى .

قال خالد زعم الحارث أبيت اللعن أن تلك الخيل خيله وخيل آبائه .

فغضب النعمان عند ذلك على الحارث بن ظالم .

فلما أمسوا اجتمعوا عند قينة من أهل الجيرة يقال لها بنت عفزر يشربون .

فقال خالد تغني .

(دارٌ لهندٍ والرَّبَابِ وفَرْتَنَى ... ولَمِيسَ قَبْلَ حوادثِ الأيّامِ) .

وهن خالات الحارث بن ظالم فغضب الحارث بن ظالم حتى امتلأ غيظا وغضبا وقال ما تزال تتبع أولى بآخرة .

قال أبو عبيدة ثم إن النعمان بن المنذر دعاهم بعد ذلك وقدم لهم تمرا فطفق خالد بن جعفر يأكل ويلقي نوى ما يأكل من التمر بين يدي الحارث .

فلما فرغ القوم قال خالد بن جعفر أبيت اللعن انظر إلى ما بين يدي الحارث بن ظالم من النوى ما ترك لنا تمرا إلا أكله .

فقال الحارث أما أنا فأكلت التمر وألقيت النوى وأما أنت فأكلته بنواه فغضب خالد وكان لا ينازع فقال أتنازعني يا حارث وقد قتلت حاضرتك وتركتك يتيما في حجور النساء .

فقال الحارث ذلك يوم لم أشهده وأنا مغن اليوم بمكاني .

قال خالد فهلا تشكر لي إذ قتلت زهير بن جذيمة وجعلتك سيد غطفان .

قال بلى أشكرك على ذلك .

فخرج الحارث بن ظالم إلى بنت عفزر فشرب عندها وقال لها تغني .

(تَعَلَّمْ أبَيْتَ اللَّعْنَ أنِّيَ فاتكٌ ... من اليومِ أو مِنْ بعدِه بابن جَعْفَرِ)